

الهوية المهنية للاخصائي النفسي العيادي وعلاقتها بجودة التكفل النفسي المؤسساتي

The professional identity of the clinical psychologist and its relationship to the quality of institutional psychological care

احمد فيطاس*، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، fitas.sidiali@hotmail.com

فرح خليل، جامعة احمد زبانة غليزان، khelilfarah9@gmail.com

أسماء شريفي، جامعة احمد زبانة غليزان، cydraamiyy@gmail.com

تاريخ النشر: 2024/06/30

تاريخ القبول: 2024/01/09

تاريخ الإرسال: 2023/08/14

ملخص:

هدفت دراستنا الى التعرف على طبيعة العلاقة بين الهوية المهنية للاخصائي النفسي العيادي وجودة التكفل النفسي على مستوى المؤسسات الاستشفائية (القطاع الصحي العام) وكذا الكشف عن واقع الممارسة اليومية للأخصائي النفسي بما في ذلك من صعوبات ومعوقات التي تعرقل له عملية التكفل النفسي بالعملاء وكيف يتعامل معها في سبيل تخطيها وتحقيق هويته المهنية. كما تناولت دراستنا كيفية ادراك الهوية المهنية للأخصائي تبعا لمجموعة من المؤشرات كالمؤهلات العلمية والخبرة (الاقدمية المهنية) ومدى التزامه بأخلاقيات مهنته في المؤسسة وهذا الصدد وكمحاولتنا لتحقيق الفرضية الرئيسية التي تمثلت في: " لا يقوم الاخصائي النفسي العيادي بالمهام المسندة اليه من خلال عملية التكفل النفسي على مستوى المؤسسات الاستشفائية". حيث تكونت الدراسة من شقين اساسين وقد تمثل الشق الأول في الدراسة الكمية التي استخدمنا فيها المنهج الوصفي من خلال تطبيق المقابلة العيادية و الملاحظة العيادية ولإستكشاف مكان الدراسة وقد تكونت العينة من إخصائيين نفسيين في مستشفيات ولاية غليزان وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية من خلال اسلوب المسح لمستشفيات العمومية المتواجدة بغليزان اما الشق الثاني والذي تمثل في دراسة كيفية تطبيقنا للمقابلة النصف موجهة وهذا بإعتمادنا على المنهج العيادي ودراسة الحالة مع أفراد العينة.

وفي الاخير وبعد عملية البحث والاجابة على جميع التساؤلات المطروحة في الدراسة أسفرت النتائج التالية: يقوم معظم الاخصائيين النفسيين العيادين بالمهام المسندة اليه من خلال عملية التكفل النفسي بالمفحوصين في المؤسسات الاستشفائية على غرار فئة قليلة و التي تحتاج الى بعض

* المؤلف المرسل

التكوينات لتطوير من المعارف. ويستطيع الاخصائي النفسي العيادي تجاوز الصعوبات التي تعرقل ادائه المهني في سبيل تحقيق هويته المهنية. كما يدرك اغلب الاخصائيين النفسيين العيادين دورهم و واقع ممارستهم اليومية في المؤسسات الاستشفائية.

الكلمات المفتاحية: الهوية المهنية، الاخصائي النفسي، التكفل النفسي، جودة التكفل.

Abstract :

Our study aims to identify the relationship between the professional identity of the clinical psychologist, and the quality of psychological support at the level of hospital institutions, and to reveal the reality of the daily practice of the psychiatrist, including the difficulties that face him in the process of psychological care for patients and how to deal with them in order to overcome them and achieve his professional identity as dealt with in our study. In addition to how to perceive the professional identity of the psychologist according to a set of indicators such as academic qualifications, experience and professional seniority, and the extent of his commitment to the ethics of the profession in the institution, and in this regard and our attempt to achieve the main hypothesis of "the clinical psychologist does not perform the tasks assigned to him through the process of psychological sponsorship on level of hospital institutions". The study consists of two main parts:

the first part is a quantitative study in which we used the descriptive approach by applying the clinical interview, clinical observation, and exploring the place of the study. The sample consisted of tow psychologists in the state hospitals of Relizane, and they were deliberately chosen through the method of surveying public hospitals located in Relizane. As for the second part, which is a qualitative study of the semi-guided interview, this depends on our reliance on the clinical approach and case study with the sample members. As a conclusion , after the research process and answering all the questions raised in the study, the following results resulted:

- Most of the clinical psychologists carry out the tasks assigned to them through the process of psychological support of the clients in the hospital institutions, without forgetting the few class of psychologists that need some formations to develop knowledge.

- The clinical psychologist can overcome the difficulties that hinder his professional performance in order to achieve his professional identity.

- Most clinical psychologists are aware of their role and the reality of their daily practice in hospital institutions.

Keywords: clinical psychologist. Professional identity. Psychological care. Quality of care

أولاً: الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة:

مقدمة:

يعتبر العمل ضرورة انسانية في حياة الفرد يلبي بها مختلف حاجياته المادية و النفسية والاجتماعية إنطلاقاً من وصوله الى مكانة مستقلة في المجتمع الذي يعيش فيه.

كما تعد مهنة الأخصائي النفسي مهنة انسانية نبيلة واكبت العديد من التطورات، فهو يقوم بأدوار مهمة خاصة في المؤسسات الصحية والتي تتمثل في تقديم تدخلات تشخيصية للاضطرابات العقلية والنفسية والتكفل بكل الحالات التي تكون بمحض طلب المساعدة كما يقدم الاستشارات النفسية والعائلية وهذا يجب توفر لكل أخصائي نفسي بروفيل مهني خاص به ويمثله ويعمل على بنائه وتطويره ليعاد بناؤه وتوريثه وتجديده بعده فهو رحلة تغيرات للمفهوم الذات. ويرجع هذا الى كيفية بناء وإدراك الهوية المهنية حيث أنها تعد بناء يدرك الفرد من خلاله الذات وكيف ينمها و يؤكد لها من خلال المؤسسة التي ينتمي إليها وترسخ إجتماعيا من خلال الخبرة المهنية والتجارب المعاشة في ذلك الوسط المهني .

كما توسع "sansilieu" في تعريفها وقد كتب أنها تعطي تنشئة اجتماعية، وفي أي خروج عن هذا الإطار يعد سلوكاً غير مرغوب به وليس مناسباً للنسق العام . ويسمح بإكتساب الذات المهنية بتوفير جومن الثقة لتحقيق الاندماج الاجتماعي والثقافي / التاريخ الشخصي والمهني والقدرة على مقاومة كل أشكال الهيمنة المهنية كما لا يمكن الحديث عن الانسان دون تكوين شخصية العامل، فلا يمكن أن تكون المهنة دون بناء الهوية المهنية للبشر ولهذا فتعريف الذات مفهوم مهم يدرك به الفرد ذاته المهنية فلا يمكنه التكفل بالآخرين دون إدراكها فهم بمعزل عن معرفة ذواتنا في بناء كبير مثل المستشفيات.

1. اشكالية البحث:

إن التقدم العلمي التكنولوجي الذي يشهده العالم الان في الألفية الثالثة جعل قضايا الصحة النفسية تحتل الريادة فتعددت المعاهد والمخابر وتنوعت النظريات والمدارس التي تهدف إلى إحداث قفزة نوعية في تأطير وتكوين الأخصائي النفسي العيادي، الأمر الذي من شأنه ضمان ممارسة نفسية

فعالة وذات جودة، وهذا ما نلاحظه في علم النفس المرضي، فهو علم يهتم بدراسة الاضطرابات النفسية وتأثيرها على سلوك الفرد ومحيطه الاجتماعي، وجودة التكفل النفسي على مستوى المؤسسات الاستشفائية العمومية.

فالمؤسسات تعتمد في تسييرها وتقديم الخدمات الصحية للأفراد على المورد البشري على اختلاف اختصاصاتهم، وبالنظر لأهميته حاولنا تسليط الضوء في دراستنا الحالية على الهوية المهنية للأخصائي النفسي العيادي في المؤسسات الاستشفائية والذي يأخذ طابعا مهما، وذلك نظرا لأهمية المختص النفسي فيها فهو يتعامل مع جميع فئات أفراد المجتمع خاصة الفئات المعرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية والتي تكون بحاجة إلى من يحسن التعامل معها والتكفل بها نفسيا.

فالمختص النفسي يمكن أن نجده في الوسط المهني المؤسساتي العام (مؤسسات استشفائية)، كما يمكن أن نجده في العيادات الطبية المختلطة أو عيادة طبية خاصة أو متخصصة. إذن فهو أحد الإطارات في المنظومة الصحية الذي تعلق عليه امال كبيرة في عملية التكفل أو التدخل المبكر من أجل إيجاد الحلول، أو التخفيف من شدة الالام التي يعاني منها الفرد، ومحاولة اعادة توازنه النفسي وتكيفه الاجتماعي وهذا بعد معرفة مختلف جوانب شخصية الفرد، والشكوى التي تقدم بها من أجل تشخيص دقيق للاضطراب الذي يعاني منه أو التدخل في حالة الصدمات والكوارث، وحتى التحضير النفسي للفرد (المريض) وعائلته.

• أولا: كل هذا يرمز الحالة النفسية للمريض وعائلته في تقبل المرض.

* ثانيا: اختيار العلاج المناسب (بروتوكول علاجي يتلاءم مع طبيعة الاضطراب).

وعلى الرغم من أداء المختص النفسي وأنه يولي اهتماما كبيرا من أجل تقديم ما من شأنه أن يخفف من معاناة الفرد ويتكفل به نفسيا ويحقق له التوافق والدعم النفسي بعد فهمه لديناميات شخصيته وتشخيص مشكلاته والتنبؤ عن احتمالات تطور حالاته ومدى استجابته لمختلف التدخلات العلاجية، فإن الاخصائي النفسي العيادي ومع تعدد المعارف وغزارتها، وتكوينه النظري والتطبيقي وكثرة المدارس والمناهج والنظريات واختلافها وتعدد الطرق العلاجية. الا اننا نلمس في الهوية المهنية للمختص النفسي العيادي انه لا يزال يبحث عن تصنيف لتحديد وتوضيح الصورة الحقيقية لمهنته وهذا لأنه يجد نفسه عاجزا أحيانا عن القيام بدوره كمختص بالتكفل النفسي للحالات المرضية بما يحتويه من اجراءات وممارسات، وعلى الوجه الذي ينبغي اظهار قدراته ومهاراته من أجل تحديد أهدافه المهنية، مما يجعله يقوم بممارسات خارج الإطار المهام المسندة اليه .

فالهوية المهنية للمختص النفسي العيادي تطرح عدة مشكلات بغض النظر عن التوجه المعرفي، تكوينه، معارفه، الطريقة أو التقنية العلاجية، الوسائل المستعملة في عملية التشخيص والتكفل.

وسعيا منا للبحث في هذه المشكلة للإجابة عنها من خلال العمل قد حددت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

هل يقوم الاخصائي النفسي العيادي بالمهام المسندة اليه من خلال عملية التكفل النفسي على مستوى المؤسسات العمومية الاستشفائية؟
وينبثق عن هذه الاشكالية تساؤلين التاليين :

- ماهو واقع الممارسة اليومية للأخصائي النفسي العيادي كما يدركها هو؟
 - هل بإمكان الاخصائي النفسي العيادي تخطي الصعوبات التي تعيقه من أداء عمله بالجودة المطلوبة في سبيل تحقيق هويته المهنية ؟
- 2. أهداف الدراسة:**

- التعرف على المهام الحقيقية للأخصائي النفسي العيادي وما إن كان يجسدها على أرض الواقع كما هي
- التعرف على العلاقة الموجودة بين الهوية المهنية للأخصائي النفسي العيادي كما يدركها هو ووجوده التكفل النفسي في المستشفيات العمومية.
- البحث عن إمكانية تخطي المختص النفسي العيادي للصعوبات التي تمنعه من أداء مهامه بالجودة المرجوة.
- معرفة مدى نجاعة سياسة التكفل النفسي بالمؤسسات الإستشفائية العمومية وتأثيرها الايجابي أو السلبي بعيدا عن الأسرة و المحيط الطبيعي للفرد.

3. أهمية الدراسة:

اي دراسة علمية في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية تستمد أهميتها وترتكز على محورين هما: حيوية موضوع الدراسة والشريحة أو العينة التي تجرى عليها الدراسة، حيث ينعكس هذان المحوران في دراسة لمتغيراتنا: جودة التكفل النفسي والهوية المهنية / عينة الأخصائي النفسي. حيث ان كل مؤسسة تحتاج لتطور ونمو لقيمتها وأهدافها وبهذا تنمي وتبني التجربة المهنية لموظفيها وتساعداهم على تعرف على ذواتهم في العمل.

كما تظهر أهمية الدراسة من خلال العينة المدروسة " الأخصائيين النفسيين " التي اعتمدتها في ظل ما يعيشونه من ظروف عمل خاصة في المؤسسات الاستشفائية حسب ما صرح به رئيس النقابة في الصحف الجزائرية وذلك ما يبين بوضوح مدى تشوه الصورة المهنية للمختص النفسي في نظر الفاعلين بالقطاع الصحي من جهة وأيضاً جملة من الصعوبات التي يعانيها في وسطه المهني ما يجعلنا

نفهم شك القطاع الصحي من عدم فعالية المختص النفسي من جهة وشكاوي المختص النفسي من القطاع الصحي لهذا نسعى بين الجهتين الى دراسة كيفية ادراكه لمهنته.

4. المصطلحات الاجرائية:

- **الهوية المهنية:** هي جملة المعارف والمكتسبات التي تؤهل الاختصاصي النفسي العيادي للتكفل بالحالات المرضية الواردة اليه على مستوى مختلف مصالح المؤسسات العمومية للصحة.
- **المختص النفسي:** هو الفرد الذي يمتلك شهادة تؤهله لممارسة نشاط اختصاصي نفسي عيادي، حيث تلقى تكويناً نظرياً وتطبيقياً على مستوى الجامعة لمدة اربعة سنوات في النظام القديم وثلاثة سنوات في نظام LMD، وشارك في مسابقة توظيف اهله للمنتصب.
- **التكفل النفسي:** هو مختلف الاجراءات التي يتبعها المختص النفسي العيادي للتقليل من حدة الالم والقلق لدى الفرد الذي تقدم بشكوى.

5. الهوية المهنية:

حسب اريكسون "Ericsson" أنها الطبع القاعدي أو البنية الطبيعية " *caractère basse* " على مستوى الأفراد، كما على مستوى الجماعة كذلك، من خلال التشابه مع الذات واستمرار صلته بالزمان والمكان وكيفية ادراك العامل أن الآخرين يعترفون له بهذا التشابه والإستمرارية، كما يعتبر هذا المفهوم ذو منشأ نفسي استنبط من التغيرات التي حدثت بعد الحرب العالمية الثانية حين ظهرت أزمة المراهقة عند الشباب. (بوغازي، 2010)

حسب تورنر "Turner" " فالهوية المهنية هي ذلك الجانب من تعريف الشخص لنفسه " *Self concept* " المبني على عضويته لجماعة معينة".

يرى فيشر "Fisher" حسب المقاربة النفسية الاجتماعية للهوية هي نتيجة تفاعل الفرد بين الوعي الفردي والبناء الاجتماعي، حيث أنها وعي الفرد بالذات داخل الجماعة فقد عرفها ميلر "Miler Evan" بأنها نمط السمات الممكن ملاحظتها أو استنتاجها من خلال الشخص والتي تعرفه وتحدده لنفسه وللآخرين. (هنا، 2009)

حسب هشام بركات هو رؤية العامل لنفسه كمختص وخبير متميز ومبدع في مجاله، ورؤية الآخرين له، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها العامل في مقياس الخاص بالهوية المهنية. وقدم تمثيلاً للأستاذ، حيث رأى أن الهوية المهنية للمعلم هي أن يرى نفسه خبيراً في المحتوى الأكاديمي، وفي التدريس، وخبيراً تربوياً في عمله (بركات، 2017).

1.5. مصادر بناء الهوية المهنية داخل المؤسسة:

هناك ثلاثة عوامل رئيسية تؤثر على بناء الهوية المهنية للأفراد هي :

1.1.5. بناء الهوية عن طريق المهنة:

هي الخصائص المتعلقة بلمهام المتنوعة التي يمارسها مجموعة من الأفراد داخل المؤسسة. ولبناء هويتهم يعتمد الأفراد في عملهم على استخدام مكتسباتهم وأسلوبهم الشخصي ومنطقهم في العمل واستراتيجياتهم ومهاراتهم، لذلك فإن تفاعلاتهم تحدد هويتهم المهنية. وبالتالي فإن الهوية المهنية تبنى وتتطور باستمرار من خلال التدريب والخبرة المكتسبة من الميدان وكذا مرتبطة بأداء الفرد في المؤسسة واثبات مكانه. (العطية، 2009)

2.1.5. بناء الهوية بالانتماء إلى مجموعة :

الانتماء إلى مجموعة يسمح للأفراد ببناء أي هوية مهنية ممكن أن تكون هذه المجموعة فريقاً أو أشخاصاً من نفس المستوى الهرمي أو أفراداً مرتبطين بقضية أو نشاط مماثل حيث ينظر إلى العمل هنا كفضاء اجتماعي يحدد هوية مشتركة، فإن مجموعة الأفعال أو القيم أو الأعراف أو السلوكيات أو المعتقدات، التي تنتهي إلى مجموعة متجانسة، تسمح ببناء هوية مهنية

3.1.5. بناء الهوية بالانتماء إلى الشركة:

تعتبر العضوية في الشركة أيضاً اتجاه مساهم في تحقيق الهوية، والعلاقة مع المؤسسة تسمح بوجود هذه الهوية. حيث ينسجم الفرد تقريباً دون وعي مع الإيماءات أو الكلمات أو المبادئ أو القيم أو المصطلحات الخاصة بالمهنة التي يعمل بها، ومع ذلك يجب على المؤسسة أن تحرص على استمرار وجود هذه الهوية لأنها حسب رأيهم تسمح بالتماسك والتعاون. لذلك فإن تحديد هوية الأفراد له نتائج سواء كانت إيجابية أو سلبية. إذا كان الأفراد متماثلين داخل منظماتهم، فإن ذلك يقال من الصراع بين المجموعات، ويسمح بتطوير سلوكيات أكثر تعاولاً ويزيد من تحفيزهم. (Sainsaulieu, 2014)

2.5. أبعاد الهوية المهنية:

البعد الشخصي :

تعني بفرديّة العامل من ميول واهتمامات مهنية كما ترتبط بصورة الذات لنفسه ومفهومه عن تحقيق الذات من خلال المشروع المهني الذي يتجه له كل فرد من خلال مساره الأكاديمي .

البعد الاجتماعي المهني:

يعني كيفية الفرد التي يرى فيها نفسه داخل المعايير الاجتماعية كجزء من حقيقة واقعه المهني المعاش واختلاف الفرد مقارنة بالآخرين أو كما في التوثيق النظري لموضوع الهوية بـ " Differentiation

'nous-eux' ووضعيته من حيث مؤهلاته و مسؤوليته و خبرته في الميدان في تسيير العلاقات المهنية
ويكمن هذا البعد في الصورة الاجتماعية للهوية المهنية .

البعد الشخصي الاجتماعي:

يتعلق بتطرق الفرد لمقارنة بالجماعة التي ينتمي إليها، لأنها تحدد هوياتنا من خلال المقارنة
بالآخرين .

البعد المؤسسي :

تتعلق باستخدام الفرد للعناصر المؤسسية، كنعوية ومدة العقد، كمكان العمل وتطوير
وتكوين الممارسين، ومستقبل المهنة في المؤسسة التي يعمل فيها.(Bacon, 2007)

فإن للهوية المهنية مفهوم عميق يتحدد من خلال ادراك العامل لمهنته ومعرفته لدوره المهني
وفهمه وفق جملة من المؤشرات وما تم طرحه في مجالات الممارسة النفسية والتجربة الشخصية للفرد
في المؤسسة كذلك فهي تلعب دورا رئيسيا في تحديد هويته. كما يرتبط مفهوم الهوية المهنية ارتباطا
وثيق بإدراك العامل لذاته من خلال تعريفه لنفسه واتقان دوره في مساره المهني .

6. المختص النفسي:

الأخصائي النفسي العيادي هو المختص الذي يستخدم الإجراءات السيكولوجية، ويتعاون
مع غيره من الأخصائيين في الفريق الطبي كل واحد في حدود إمكانياته وفي تفاعل إيجابي، بقصد فهم
ديناميات شخصية العميل وتشخيص مشكلاته، والتنبؤ باحتمالات تطور حالته ومدى استجابته
لمختلف أساليب الإرشاد والعلاج، ثم العمل إلى الوصول به إلى أقصى درجة ممكنة من التوافق
الشخصي والاجتماعي. (ايكان، 2020)

1.6. مجالات عمل الاخصائي النفسي:

تتعدد مجالات عمل الأخصائي النفسي حسب تخصصه على النحو التالي:
العمل في العيادات النفسية ومستشفيات الأمراض العقلية، حيث يقوم: (بالفحص
،والتشخيص والعلاج بالتعاون مع فريق العلاج، العمل في مراكز التوجيه والإرشاد النفسي، وذلك في
مجالات الإرشاد العلاجي والتربوي والمهني والزواجي والأسري، وإرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة، العمل
في المؤسسات الإصلاحية، وذلك بدراسة حالات الجانبين وإجراء المقابلات التشخيصية والعلاجية
والعمل على إعادة توافقه النفسي، العمل في المصانع ومؤسسات الإنتاج حيث يقوم بدراسة الظروف
المادية داخل ميدان العمل وما لها من آثار مادية على العامل والإنتاج من حيث التعب والملل والتعرض
للحوادث والتمارض. - العمل في المؤسسات التابعة للجيش والشرطة ومراكز الشباب. (نجوى، 2014)

2.6. صفات الاخصائي النفسي:

- على الأخصائي النفسي أن تتوفر فيه مجموعة من الصفات والسمات تجعله ناجحاً في أداء مهامه، حيث يشير كارل روجرز إلى صفات يجب أن تتوفر في الأخصائي النفسي وهي:
- أن يكون شديد الحساسية للعلاقات الخارجية والاجتماعية.
 - أن يتصف بالروح الموضوعية، واتجاه انفعالي غير متحيز.
 - أن يعرف نفسه ودوافعه وأن يدرك قصره وعجزه الانفعالي.
 - أن تكون له القدرة على فهم السلوك الإنساني.
 - أن تكون لديه صفة احترام الفرد والرغبة في تقبله كما هو عليه وأن يترك له الحرية.
- ولا يجبره على الحلول. (متولي، 2016)

7. التكفل النفسي:

هو كل الطرق والأساليب العلاجية النفسية التي يقدمها الأخصائي النفسي العيادي للمعالجة النفسية العيادية مع التكفل وتوفير الدعم النفسي واعادة التأهيل للعميل . يمكن أن يعتبر التكفل وظيفية ذات طابع تعديلي يسعى إلى تعديل السلوك وفقاً للمعايير، أي انه عملية لفهم إمكانيات الفرد واستعداداته واستخدامها في حل مشكلاته ووضع خطط لحياته من خلال فهمه لواقعه وحاضره ومساعدته في تحقيق أكبر قدر من الكفاية في سبيل تحقيق ذاته وصولاً إلى درجة التوافق النفسي المرادة. (العناني، 2000)

1.7. أهمية التكفل النفسي:

- ✓ ضرورة إنسانية وأخلاقية ودينية.
- ✓ ضرورة إجتماعية تتمثل في صيانة الأسرة وحمايتها وتدعيمها والمحافظة على العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين الناس وحماية المرضى وأولادهم من خطر التشرد والضياع
- ✓ دواعي سياسية، تتمثل في ضرورة حفاظ المجتمع على الفكر الايديولوجي المطلوب وتربية أبناء المجتمع على القيم والمبادئ والألفكار والنظريات الموالية للمجتمع، والتي تحافظ على المجتمع ووحدة وتماسكه، وبالتالي تحميه من عوامل التمزق والتفكك الاجتماعي والنفسي.
- ✓ حمايته من ظروف العصر التي تتسم بالقلق والتوتر والصراع واحتدام شدة المنافسة بين أبناء المجتمع.
- ✓ الحاجة اليه عند تفاقم مشاكل الأسرة، وضعف سلطتها ورقابتها وقدرتها في توجيه الابناء مما يؤدي إلى الانحراف.
- ✓ أهمية العقل في ضبط سلوك الفرد ارشاده وتصويبه وتوجيهه. (ابودلو، 2008)

2.7. الأهداف المتوخاة في عملية التكفل النفسي في المؤسسات الاستشفائية:

- ✓ فهم نمط تفكير العميل.
- ✓ تجديد العلاقات الاجتماعية.
- ✓ التخفيف من الشعور بالذنب.
- ✓ تحقيق التوافق النفسي لدى العميل.
- ✓ تحقيق التوافق الذاتي للعميل. (Hall, 1986)

3. أنواع التكفل النفسي:

يتم التكفل النفسي للعميل حسب خطة مدروسة يقوم بها الفريق الطبي المتعدد الاختصاصات، كل حسب تخصصه ومهامه من خلال مايلي:

التكفل الصحي:

- ✓ الحفاظ على الوضع المستقر للعميل المقيمين بالمستشفى.
- ✓ المتابعة الطبية اليومية للعميل.
- ✓ نقل العميل في مواعيد محددة للعيادات الخاصة (عند القيام بالتحاليل أو الأشعة).
- ✓ توزيع الأدوية على العميل حسب الخطة العلاجية المعتمدة.

التكفل الاجتماعي

- ✓ -إجراء تحقيقات اجتماعية حول العميل المقيمين بالمراكز والمؤسسات الاستشفائية.
- ✓ ربط الصلة بين الأفراد في حالة المرض أو الإصابة.
- ✓ مرافقة العميل في الوسط الخارجي لكسب الاستقلالية وتحقيق التكيف الاجتماعي.

التكفل النفسي:

- ✓ إيجاد جو أسري داخل المراكز أو المؤسسات الاستشفائية بين المقيمين بها ويساعدهم على استعادة التوافق.
- ✓ محاولة إعادة الثقة للأشخاص في ذاتهم، وأن لديهم القدرة على مواصلة الحياة وإن المجتمع بحاجة لهم .
- ✓ محاولة القيام بالتشخيص الفعلي للحالة بتطبيق أدوات يستعين بها الأخصائي في إطار التكفل النفسي كملاحظة والمقابلة العيادية.
- ✓ النفسي بحيث ركزنا فيه على اهم الاستراتيجيات التي تضمن الجودة في عملية التكفل نظرا لأهمية اتقانه في الخدمة النفسية للأخصائي. (ايكان، 2020)

ثانيا: الاطار التطبيقي للدراسة:

1. **منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة الراهنة على المنهج الوصفي التحليلي وعلى منهج دراسة الحالة الذي يعتبر مناسباً من أجل الوصول إلى النتائج المرجوة، حيث من خلال هذين المنهجين يمكن توظيف العديد من الوسائل العلمية من أجل جمع المعلومات والبيانات وتحليلها.
2. **نوع الدراسة:** تندرج ضمن الدراسات الوصفية التحليلية.
3. **أدوات الدراسة:** اعتمدنا في دراستنا على الأدوات المتضمنة في المنهج الوصفي حيث قمنا ببناء استمارة تم توظيفها في الدراسة الاستطلاعية، وقمنا بالاعتماد على الملاحظة، والمقابلة، المقابلة النصف موجهة ودراسة الحالة.
4. **الحيز الزمني والمكاني لإجراء الدراسة:** قمنا بهذه الدراسة خلال السداسي الثاني من سنة 2023 على مستوى مؤسستين استشفائيتين بولاية غليزان.
5. **العينة:** تمثلت عينة الدراسة في حالتين، يتراوح سنهما بين 35-40 سنة من جنس ذكروانثى لديهم خبرة لا تقل عن 05 سنوات خدمة فعلية.

6. عرض الحالات:

1.6. الحالة الأولى:

البيانات الأولية

الاسم : مريم (اسم مستعار)

الجنس: أنثى

السن: 35 سنة

الحالة الاجتماعية: متزوجة وأم لطفلين

الحالة الاقتصادية: متوسطة

المستوى الدراسي: ماستر علم النفس العيادي (نظام كلاسيكي)

المؤهل العلمي والتكويني: ماستر 2 + عدة تكوينات وشهادات في المجال

الوظيفة : أخصائية نفسية عيادية

الخبرة المهنية: 8 سنوات

السميائية العامة للحالة: الحالة (مريم) تبلغ من العمر 35 سنة متوسطة القامة ذات بشرة بيضاء و عيني بنيتي اللون ،بالنسبة للهيئة و المظهر الخارجي نظيف، هندام مرتب، تتسم الحالة بالهدوء و الاتزان مع إجابات واضحة و أفكار مرتبة، أما بالنسبة لأسلوب المعاملة فقد كان جيدا والاتصال بها سهلا مما ساعد في التجاوب معنا بالشكل المطلوب.

التاريخ الأكاديمي والمهني الحالة: (مريم) تبلغ من العمر 35 سنة ،بدأ مسارها الأكاديمي بعد تحصيلها على شهادة البكالوريا شعبة آداب و فلسفة بمعدل جيد،توجهت بعد ذلك إلى جامعة معسكر لمزاولة دراستها في مجال علم النفس والذي لم يكن ضمن خططها المستقبلية لكنها اقتنعت به مع مرور الوقت ومع دراستها له وتميزت فيه وهذا ما حفزها لمواصلة المشوار بهدف التحصل على شهادة الماستر لأنها ترى بأن سنوات الليسانس غير كافية لاكتساب الكفاءة اللازمة في المجال، سعت الحالة "مريم" إلى تطوير ذاتها ومعرفتها خلال تلك الفترة من خلال المطالعة و الاطلاع على كل ما بإمكانه أن يضيف لها في رصيدها المعرفي، حيث قالت : "لازم ماتشوفيش بلي الجامعة ما كوناتكش خلاص تستسلمي بالعكس هذا يخليك تسعاي باش تطوري من روحك وتتميزي في مجالك".

توظفت بعد تخرجها في وقت وجيز من خلال فوزها بمسابقة توظيف ،وبدأت عملها كأخصائية نفسية في المستشفى بمصلحة طب الأطفال ولم تتوقف رحلتها في التعلم بعد توظيفها بل شاركت في دورات تكوينية عدة ،وذلك لرغبتها في التطوير وسعيها منها إلى اكتساب المزيد من خبرة ومعرفة، رغم النقائص التي واجهتها إلا أنها وكما قالت : "أنا يهمني العمل كيفاه يخرج من عندي، مانبقاش نخمم في وش ناقص ونحاول نخدم بالمتاح والشئ لي عندي باه نعاون قد مانقدر".

الصياغة المعرفية للهوية المهنية:

تم التوصل مع الحالة "مريم" إلى الصياغة المعرفية التالية : "الهوية المهنية هي خليط بين شا تعلمته في الجامعة وبين شخصيتك في الأصل وشخصيتك لي كونتها في ميدان العمل ،وتكون شخص مطلع وواثق من قدراته وفاهم أخلاقيات المهنية ووش هي مهامه هاديك هي هويتك المهنية"

تحليل محتوى المقابلة :

من خلال المقابلة العيادية التي أجريت مع الحالة (مريم) وحسب ماتم ملاحظته عياديا تبين لنا أن الحالة تمتلك رؤية واضحة الملامح تجاه المهام المسندة إليها وذلك راجع إلى حبها للمهنة وشغفها وسعيها للتطوير المستمر من ناحية، من ناحية أخرى فإننا نلمس الجدية والشعور بحجم المسؤولية تجاه المفحوصين و روح المبادرة في تطوير وتحسين جودة الخدمة التي تقدمها، رغم المعوقات والصعوبات المحيطة بها من نقص في المعدات وعدم توفر مكتب خاص إلا أن هذا لم يؤثر على أدائها العملي.

فالحالة تمتلك رصيدا معرفيا وشخصية متزنة ومبادرة، كل هذه عوامل من شأنها أن تؤهلها لممارسة عملها بالشكل المطلوب والمتوقع في ظل النقائص المتعلقة بالمؤسسة.

أما من ناحية التكفل النفسي بالمرضى فالحالة لديها وعي بالمهام المطلوبة منها وإدراك لكيفية إنجازها وبلوغ الأهداف المتمثلة في إرضاء المفحوص والوصول معه إلى نتائج وحلول لمعاناته .

ملخص المقابلة:

تم إجراء المقابلة العيادية الأولى مع الحالة في ظروف جيدة والتي تضمنت جمع البيانات الأولية والتعرف أكثر على الحالة. ثم إجراء باقي المقابلات الثلاث في ظروف ملائمة والتي خرجنا منها بتاريخ الحالة الأكاديمي والمهني إضافة إلى الأسئلة التي تمت الإجابة عنها من طرف "مريم" خلصنا من خلال المقابلة أن الحالة "مريم" تمتلك المؤهلات التي من شأنها أن تسهل عليها تأدية مهامها والوصول إلى النتائج المرجوة وهذا من خلال حبها للمهنة وسعيها الدائم لتطوير ذاتها عن طريق المشاركة في الدورات التكوينية والاطلاع الدائم على مستجدات المجال. ولم يمنعها من المضي قدما كثرة المثبطات والمعوقات التي تحيط بها في المؤسسة التي تزاوّل فيها مهنتها.

إن المؤهلات التي تتميز بها الحالة أكسبتها القدرة الكافية لتخطي العقبات - التي تتخبط فيها المنظومة في المؤسسات العمومية - في سبيل تحقيق هويتها المهنية

2.6. الحالة الثانية:

الاسم : احمد

الجنس : ذكر

السن : 43 سنة

الحالة الاجتماعية : مطلق وأب لطفلين

المستوى التعليمي : دكتوراه في علم النفس الاجرامي

المؤهلات العلمية : دكتوراه، عدة تكوينات في المجال في مختلف الولايات عون بيانات، تقني سامي في الاعلام الآلي .

مهنة الحالة : مختص نفسي عيادي بالمؤسسة الاستشفائية العمومية

أستاذ محاضر في جامعة سيدي بلعباس، أستاذ بمعهد التكوين الشبه الطبي .

الخبرة المهنية : 17 سنة

الحالة الإقتصادية : جيدة

السميائية العامة للحالة: الحالة أحمد يبلغ من العمر 43 سنة طويل القامة ذات بشرة

سمراء، بالنسبة للمظهر الخارجي فقد كان نظيفا ومرتبيا مناسباً للعمل تتميز الحالة بالنشاط و ابراز دورها في المستشفى أما من ناحية التعامل فقد استقبلنا بتحمس ورغبة في مساعدتنا يتسم بالهدوء ولغة واضحة وكلام مفهوم وأفكار متسلسة وذو مهني وكل معلومة منه كانت قيمة وتفيد في موضوع البحث فالحالة ذو كفاءة وخبرة مهنية في المؤسسة .

التاريخ الأكاديمي والمهني للحالة: الحالة (أحمد) البالغة من العمر 43 سنة تحصلت على

البكالوريا سنة 1998 و ذهب في التخصص "علم النفس" الذي لم يكن له فيه رغبة ومع هذا درس

هذا التخصص في جامعة وهران بنظام الكلاسيكي غير أنه وفي أول محاضرة له أحب التخصص و أصبح يستمتع بدراسته وهذا من خلا قوله " لاسيونس لولة عجيتني و عجبوني لي موديل خاصة مقياس دراسة الحالة و المنهجية " و تغيرت نظرتة عن التخصص تلقائيا و صارت رغبته تزداد مع السنة الثانية و الثالثة و قلت " هذا هو تخصصي " بعد أن تفرع الى علم النفس الاكلينيكي و في كل سنة سعيته و اجتهدت اكثر " و كنت نجيب " des bonne notes و بعد تخرجه و التحصل على الشهادة كان مجبرا على الذهاب للخدمة العسكرية و اتمامها أما بعد العودة ذكر انه اجتاز ثلاث مسابقات و التي كانت الاولى بمستغانم و الثانية ب المصحة الخاصة ببليل أما الثالثة كانت بولاية غليزان بمستشفى محمد بوضياف و أخترت أن أعمل في ولايتي بمستشفى محمد بوضياف كما بدأت بعقود ماقبل التشغيل و التي دامت 9 أشهر و بعدها الى الترسيم " منصب دائم " سنة 2005 و قوله في الاخير " الحمد لله مانيش ندمان على تخصصي " .

الحالة (أحمد) بدأ مسيرته المهنية بالعمل في في مصلحة تصفية الدم و دام هذا العمل عاما كاملا مروراً الى مصالح اخرى تمثلت في الطفولة المسعفة سنة 2012 و الصحة المدرسية و كذا مصلحة الامراض العقلية التي لم تدم طويلا و كذلك قسم "medicine" صحة الرجال ثم العودة الى مصلحة تصفية الدم في الوقت الراهن .

الصياغة المعرفية للهوية المهنية :

لمعرفة هويتك المهنية و تحقيقها يجب عليك أن تسأل نفسك اولا اذا انت تحب مهنتك و قادر على الابداع في هذا التخصص بالاضافة الى أهم عنصر و هو الصبر في ظل الصعوبات ومع العملاء و لابد أن يكون الاخصائي متفهما لمشاكل أن يتم التمييز بين الحياة الشخصية و المهنية و تحقيق التعاون و الانسجام داخل الوسط المهني .

عرض المقابلة:

لقد تمت مقابلة الحالة (أحمد) في ظروف ملائمة حيث تم اجراء اربع مقابلات و كل مقابلة تميزت و احتوت علة جملة من التساؤلات المفتوحة و مناقشتها كما كان التواصل فيها جيد نظرا لتفهم الحالة لموضوع الدراسة و التفاعل معه بشكل جيد حيث كانت أول مقابلة لنا مع الحالة موفقة فقد سعد برؤيتنا و قبل طلبنا لقوله لنا " تفضلو، مرحبا بيبكم " و بعد طرحنا لمحتوى المقابلة قال لنا " موضوع جميل وفقكم الله رح نعاونكم بإذن الله و نوفيكم بكامل المعلومات اللازمة مني " فلم تطل المقابلة الاولى و كان الوقت الساعي لها 30 دقيقة فقط و هذا لأن محتوى المقابلة الاولى كان عبارة عن التعرف على الحالة عن قرب و جمع المعلومات و البيانات الشخصية الاولى و مناقشة موضوع دراستنا .

أما المقابلات الأخرى تمثلت للامام بجميع جوانب دراستنا في سبيل الوصول الى اجابات عن طريق طرحنا للتساؤلات التي تصب في موضوع بحثنا، بدءا بطرح جملة من الاسئلة المفتوحة تمثلت في معرفة الجانب المهني وكذا المسار المهني لها وجميع المؤهلات التي ساعدتها في اكتساب الخبرة والمعارف والتجارب الميدانية من خلال الممارسة اليومية في المؤسسة كما اننا ركزنا على دور الاختصاصي في الوسط المهني واذا يقوم بالمهام المسندة اليه كأخصائي نفسي عيادي حيث ذكرت الحالة انها تملك المعارف والمؤهلات الكافية التي تجعله يحقق جودة في التكفل عند قوله " الحمد لله، قريت و مزالني لحد الان نبحت في هذا المجال فمؤهلاتي المتمثلة في دكتوراه و الشهادات و عملي ك أستاذ محاضر بالجامعة بالإضافة الى الاقدمية المهنية و التجارب المعاشة هنا فالמידان خلّاتني نزيد نكتاسب خبرات ونحقق هويتي وجودة في التكل بالمفحوصين وهذا يبان مالتائج لي رنا نوصلوهم مع الحالات " أما من ناحية العمل في المؤسسة أوضح لنا أنه يقوم بعمله بإتقان وهذا راجع لحب المهنة و الصبر وهذا يظهر في قوله " لازم على الاختصاصي يسقسي روجو قبل اذا يبغي هاد المهنة وقادر يضيف فيها باش يحقق هويته المهنية لازم يتحلى بالصبر ويتخطى المعيقات ويشغل الجانب الانساني الديني تاعه " .

التحليل العام للمقابلة :

من خلال ملاحظة وضعية الاختصاصي داخل المؤسسة و اجراء المقابلة النصف موجهة و التي ركزت على اهم نقاط دراستنا نجد أن الاختصاصي (احمد) متمسك بمهنته و محب لتخصصه وهذا ما يجعله يقوم بمهامه على النحو المطلوب وادراكه لواقع ممارسته اليومية بالإضافة الى الميزة التي ركز عليها واعتبرها عامل اساسي في تحقيق الهوية المهنية حتى في ظل الصعوبات و هي الصبر سواء في الوسط المهني او عند الممارسة النفسية مع المفحوصين وكذلك نلمس فيه سمة الانسانية وقد أكد على مفهوم ذات الاختصاصي فمن خلالها يمكن فهم ذاته المهنية.

ملخص المقابلة:

لقد تم اجراء المقابلات في ظروف ملائمة مع الحالة (احمد)، حيث تم جمع المعلومات الشخصية الاولى الضرورية لدراستنا بدءا بالبيانات الاولى والمناقشة حول موضوع الدراسة، مروراً الى المقابلات الأخرى والتي تم فيها التعرف على التاريخ الشخصي للحالة و المسار المهني منذ تحصله على شهادة البكالوريا و جميع المؤهلات المكتسبة كما حاولنا الامام بجوانب موضوع دراستنا و الاجابة عن التساؤلات لمعرفة ما اذا كان الاختصاصي يقوم بمهامه المسندة اليه من خلال عملية التكفل، لنص في الاخير ان الحالة تحب مهنتها وتحقق هويتها في ظل اي معيقات ومدركة لواقع الممارسة النفسية اليومية واعطائها حقها لأنه عامل أساسي في تحقيق هويته بالإضافة الى تحليله بالصبر في سبيل تخطي هذه الصعوبات كما ان الحالة مهتمة بالجانب الشخصي وعدم الخلط بينه وبين الجانب المهني في المؤسسة

7. مناقشة الفرضيات في ظل النتائج المحصل عليها:

تنص الفرضية الرئيسية على " لا يقوم الاخصائي النفسي العيادي بالمهام المسندة إليه من خلال عملية التكفل النفسي على مستوى المؤسسات العمومية الاستشفائية"

وللإجابة على هذه الفرضية قمنا بدراسة عيادية لحالتين بحيث توفرت فيها جميع شروط التي تخدم موضوع دراستنا وكانت على مستوى مستشفيات ولاية غليزان، وهذه الدراسة كان محورها الأساسي هو معرفة ما اذا كان الأخصائي النفسي العيادي يقوم بمهنته بالشكل المطلوب وعلى حسب مهامه المسندة كأخصائي، وبعد قيامنا بالمقابلة النصف موجهة وتسجيل ملاحظاتنا والتي أجريت في ظروف ملائمة وجيدة أظهرت النتائج أن الفرضية الرئيسية العامة في الدراسة والتي تقول انه لا يقوم الاخصائي النفسي العيادي بالمهام المسندة اليه من خلال عملية التكفل النفسي على مستوى المؤسسات العمومية الاستشفائية تحققت جزئيا بحيث انه من بين (02) الحالات التي اجريت معهم الدراسة تبين ان (01) واحدة من أفراد العينة تقوم بالمهام المسندة اليهم من خلال عملية التكفل النفسي على مستوى المؤسسات الاستشفائية من خلال استنادنا على الملاحظة العيادية تحليل محتوى المقابلة حيث تمثلت هذه المهام في : الانضباط داخل المؤسسة من خلال ملاحظتنا لوضعية الحالات داخل المؤسسة والتزامهم بمواقيت العمل والمواعيد مع المفحوصين بالإضافة الى الهندام المرتب وتحضير الادوات اللازمة لشرع في عملية التكفل كما أننا لمسنا سمة اساسية في الحالات الثلاث وهي الالتزام بأخلاقيات المهنة والسرية كما أن كل أخصائي من الحالات الثلاث المذكورة يسجل ويحتفظ بكل السجلات الخاصة بالمفحوصين و التفاصيل مع تحليلها ودراستها بالتدقيق ووضع الاحصائيات في كل شهر حيث انهم يستخدمون جميع ادوات العيادية اللازمة في عملية التكفل (توفر المقاييس و الاختبارات). وبالتالي فإن الحالات تمت معهم المقابلات في ظروف جيدة نستخلص انهم يقومون بالمهام المسندة اليهم والفرضية تحققت معهم على غرار الحالة الثانية والتي كانت تعكس نظرة سلبية للمهنة ودور الاخصائي النفسي فالحالة الاخيرة كانت ذو الامبالاة وعدم توافري مؤشر يدل على تأدية مهامه كأخصائي في مؤسسة استشفائية، فمن خلال دراستنا للحالة وملاحظاتنا و اجراء المقابلات و تحليلها تبين لنا و بصورة واضحة ان الحالة لا تقوم بالمهام المسندة لها على مستوى المؤسسات الاستشفائية وهذا يتضح اكثر من خلال السلوكات الملحوظة خلال فترة تواجدها في المؤسسة والاجوبة المستنبطة خلال المقابلة فالحالة لا يتوفر عندها اي اداة من ادوات الفحص المتمثلة في المقاييس و الاختبارات كما انه ليس منضبطا في عمله و مواعيده و لا يلتزم بالاخلاقيات المهنية الواجبة عليه كما ان الحالة تبدو غير مبالية بعملها وغير مطبقة لمهامها المسندة لها وهذا راجع ل مخططات الحالة التي ترغب في تحقيقها و المتمثلة في اطار خارج و التوجه الى مشاريع اخرى و بهذا نستنتج ان الفرضية التي

نصت على " لا يقوم الاخصائي النفسي العيادي بالمهام المسندة اليه على مستوى المؤسسات الإستشفائية " تحققت كليا مع الحالة الاخيرة .

1.7. مناقشة الفرضية الجزئية الاولى:

أما الفرضية الاولى كان مفادها كالتالي : " لا يدرك الاخصائي النفسي العيادي واقع ممارسته اليومية " وبعد النتائج المتحصل عليها من خلال تحليل محتوى المقابلات و الارتكاز على الملاحظات في الميدان المهني للحالات قد تم التوصل الى أن الحالة الاولى قد تحققت معها الفرضية كليا و هذا ما اتضح لنا في كيفية عملها و ادراكها لممارستها النفسية بالالتزام بجميع مهامها اليومية و تقديم الافضل للمفحوصين أما الحالة الثانية نرى أنها خارج نطاق واقعه اليومي في المؤسسة فهو ليس مدرك له تمام من جميع الجوانب .

2.7. مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

وقد نصت على " لا يستطيع الاخصائي النفسي العيادي تجاوز الصعوبات التي تعرقل أداءه المهني في سبيل تحقيق ذاته المهنية " فمن خلال تحليلنا لنتائج هذه المقابلة نستخلص أن من بين الحالات الاثنتين الحالة الاولى فقط من تحققت الفرضية بشكل كلي معهما وهذا من خلال ملاحظتنا وتحليلنا للمقابلات التي اجريت معها فهي تخطت جميع الصعوبات في مسارها المهني و لم تؤثر عليها في ادائها المهني كما انها لم تشعر بالاحباط و فقدان الامل من ناحية المؤسسة بل لديها تطلعات ايجابية نحو مؤسساتها و ان تحقيق اهداف المؤسسة و تطويرها مرهون بنجاحها وتحقيق ذاتها و هويتها في المؤسسة فهي تشعر بالانتماء اليها ومخلصة في عملها لذلك بعد دراستنا للحالات وملاحظة عملهم عن قرب في الميدان وجدنا انهم يتخطون الكثير من المعوقات والتي تعيق عملية التكفل بالمقابل فهم يحققون نتائج و يمارسون عملهم رغم عن هذه العراقيل (كعدم توفر مكتب خاص بالاختصاصي، عدم توفر معدات المساعدة في العملية العلاجية كالكرسي الاسترخاء....)

فمهوم الهوية المهنية و تحقيقها بالنسبة لهم يندرج تحتها تخطي الصعوبات و تحقيق نتيجة مع المفحوصين في ظل المعوقات ومحاولة التكيف والعمل تحت هذه الظروف بأمل انها سوف تتصلح وتوفر جميع المستلزمات مع اعطاء حق و مكانة خاصة للأخصائي .

خاتمة:

إن مهنة الأخصائي النفسي العيادي تعتبر مهنة نبيلة ذات طابع انساني، و هذا لان من يتكفلون بالجانب النفسي للبشر في هذا العالم يجب ان يكونوا على علم و قدر كبير من المهنية و الاحترافية و الوعي ليفهوا اولاً الانسان الذي داخلهم، مروراً الى فهم الانسان الاخر ليصلوا الى تقديم العون و المساعدة النفسية. غير ان الاختصاصي النفسي لا يزال في صراع مع مختلف الصعوبات ذات وصم لمهنته كما أسمتها الجمعية الامريكية لعلم النفس فهو يكافح من اجل المكانة و ظروف احسن في

ممارسة مهامه المهنية، اما في الجزائر فالأخصائي لا يزال يكافح من اجل "مكتب" في المؤسسات الاستشفائية .

ان الواقع الذي تعيشه الخدمة النفسية في المؤسسات، جعل منا في فضول لدراسة العلاقة بين الهوية المهنية وجودة التكفل النفسي بالمفحوصين في المؤسسات الاستشفائية وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الارتباطية والتي تتناول أهمية تحقيق الهوية المهنية للعامل و العلاقة بوجود التكفل النفسي بالمفحوصين ولهذا اخدت دراستنا حيزا اجتماعيا كبيرا من دراستنا والتي خلصت بأنه يوجد علاقة بين الهوية المهنية والتكفل النفسي وهذا لأنه كلما حقق الفرد هويته المهنية كان له بصمة نجاح بالتكفل بالمفحوصين في الوسط المهني كما أن أغلب الاخصائيين يقومون بعملهم كأخصائيين من خلال الالتزام بالمهام المسندة اليه في ظل الصعوبات التي تعيق عملية التكفل . هذه النتائج التي استخلصت من دراستنا تجعلنا نفهم اننا بحاجة الى دراسات اخرى معمقة بإعتباره موضوع يحمل جوانب كثيرة ومهمة يجب تداركها والبحث فيها وبالتالي فالأخصائيون النفسيون كغيرهم من العاملين في القطاع الصحي العام الجزائري يعيشون الفجوة بين الهوية المهنية، و التناقض بين الالتزام بالمهنة او بالوظيفة، و هو ما يُسمى بازدواجية و تناقض الشعور بالمهنية و التطبع بشفرة المؤسسة أبحاث .

Claud Dubar

كما يُمكننا النظر إلى هذه النتائج من زاوية أخرى، فإدراك المهام المسندة للأخصائي و الالتزام بها من خلال ادراكه لواقع ممارسته اليومية في مجال الخدمة النفسية قد يدل على وعي و اهتمام بتنمية البروفيل المهني رغم كل صعوبات الميدان دلالة على المسؤولية و روح الانسانية و السعي لبناء الوطن و اننا امام فئة كبيرة من الاخصائيين الذين يحاربون من اجل الوصول للمعنى الحقيقي للهوية المهنية من خلال تحقيق ذاتهم و هويتهم في المؤسسات.

قائمة المراجع والمصادر:

Bacon, C. (2007). Développement de l'identité professionnelle: quel peut être notre rôle de nos étudiants. Canada: Québec.

Hall, W. (1986). Psychologie clinique d'aujourd'hui (éd. 1). Bruxelles: Pierre Mardaga.

Sainsaulieu, R. (2014). L'identité au travail (éd. 4). France: Notre Norbert Alter.

ابودلو، ج. (2008). الصحة النفسية. (éd. 1). الاردن: دار اسامة للنشر والتوزيع عمان.

العطية، م. (2009). سلوك المنظمة. (éd. 1). الاردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

العناني، ح. ع. (2000). الصحة النفسية. لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت.

- ايمان، س. (2020). محاضرات تصميم وبناء ادوات البحث العلمي. سومية ايمان. (p. 101). الشلف : جامعة حسيبة بن بوعلي.
- بركات، ه. (2017). استقصاء مستويات الهوية المهنية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية. 32, p. 87.
- بوغازي، ف. (2010). صحافة المواطن والهوية المهنية للصحفي دراسة ميدانية لتمثل الصحفيين الجزائريين لهويتهم المهنية. الجزائر: جامعة الجزائر.
- متولي، ف. ل. (2016). دراسة الحالة في علم النفس. ام القرى مصر: مكتبة الرشد.
- نجوى، ع. ع. (2014). واقع التكفل النفسي للمريض الفصامي داخل المؤسسة الاستشفائية. دراسة ميدانية بمستشفى الحكيم سعدان قسم الامراض العقلية. 145، بسكرة: جامعة بسكرة.
- هناء، ع. م. (2009). علم النفس. بيروت لبنان: دار النهضة العربية.